

مش باقي مني

قصيدة

من الديوان القادم

obeikandi.com

مش باقى منى
غير شوية ضى ف عينيا
أنا هادي هو ملك
وامشى بصبرى ف الملكوت
يمكن ف نورهم تلمحى خطوة
تفرق معاكى
بين الحياة والموت
مش باقى منى
غير شوية نبض ف عروقى
خُدى.. وعيشى..
وافتحى لى تابوت
أفرح بريحة ورد فرعونى
وربنا ف عونى
إذا دخلت الجنة ولا النار
هاشفاق إلى ضحككتك
وقعدتى ف الدار
والقهوة متحوجة
من طيبة العطار..
ف كل يوم الصبح
باشرب حليب قبطى

وف النهار والمسا
بامسك ستار الكعبة لو سبتى
واثبت اذا هربتى
اهديكى عمرى وحسى وجوارحى
اهديكى جرحى
هو اللى باقى ف دنيتى لما خلص فرحى
مش باقى منى
غير شوية لحم ف كتافى
بلاش يتبعتروا ف البحر
بلاش يتحرقوا ف قطر الصعيد
ف العيد
بلاش لكلب الصيد... تناوليهم
خدى اللى باقى من الأمل فيهم
وابنى لى من عضمهم
فى كل حارة مقام
وزورينى مرة وحيدة
لو كل ألفين عام
ألم الجراح يتلم
مش باقى منى غير شوية دم

متلوثين بالهم
مرين وفيهم سم
كانوا زمان شربات
والنكته سكرهم
شربتهم الخفافيش
في قلب أوكارهم
مش باقي منى غير شوية دم.. ماقدرشى
استقيكى.. مواجمعهم
وبرضه ماقدرشى
أرميكي..
وأبيعهم
يمكن ف مرة تعوزى تطلبيني شهيد
هاحتاج يومها الدم
يمضى على شهادتى
مش باقي منى
غير شوية قوة ف إرادتى
على شوية شعر من خطى
حاسبى عليهم وانتى بتخطى
وانتى ف صبح الدلال

بتعطرى شطى..
مش باقى منى
غير شوية ضى ف عينيا
انا مش عايزهم
لو كنت يوم هالمحك
وانتى بتوطى
فى معركة مافيهاش
ولاطيارات ولا جيش
وانتى ف طابور العيش
بتبوسى إيد الزمن
ينولك لقمة
من حقك المشروع
مش باقى منى.. غير
شهقة ف نفس مقطوع..
بافتح لها سكة
ما بين رثة.. وضلوع..
ما بين غبار.. ودموع..
وانا تحت حجر "المقطم"
ف الدويقة باموت

انا.. والعطش.. والجوع..

يئن تحتى التراب

وانا صوتى مش مسموع..

يا حلمنا الموجه..

من المرور ممنوع..

مستنى لما يمر

موكب سلاطينك..

مش باقى منى

غير شوية رحمة من طينك..

على شوية صبر من دينك..

مش باقى منى غير حبة غُنا تايهين

ف الضلمة مش لاقيين

حس الفواعلية..

ولا صوت مراكبى عفى

فوق المعدية..

ولا صوت بناتى العذارى

فى كل صباحية..

والغنوة.. امنية

"ياما نفسى اقابل حبيى..

واناع الزراعية" ..
صوتك وصوتهم غاب ..
وانا تحت حجر المقطم .. باموت لوحدياً ..
الليلة راحت عيوني
تطلع البستان ..
وجناين الرمان ..
رجعت لى توصف عناد الغل والدخان
وسحابة سودا تضلل
على الغنا الغلبان ..
رجعت لى توصف ..
هبوب الموت على الألوان
رجعت لى توصف ..
خيال الذل ..
ف موائد الرحمن ..
مش باقى منى غير شوية كُفر بشروقك
وانا ..
منع الايمان ..
مش باقى منى ..
غير شوية ضى ..

وعينيا

مش قادرة تلمحني ..

فى وحدتى محنى ..

خايف أموت م الخوف

والضعف يفضحني ..

...

السجن عشش ف قلبي

وماشى ف شوارعك ..

نفس اللي باعنى وخدعنى

بالرخيص بايعك ..

هاشيل حمولي أنا

ولأ هاشيل حملك؟!!

ماعدت املك شيء ..

فيكى .. ولا فياً

ولا قيراط ولا بيت ..

ولا نسمة صافية تلاغى النيل بحرية ..

مش باقي منى

غير شوية حب جارحني

ولا باقي منى

غير شوية ضى ف عينيا